بعض المخالفات العقدية لكتاب [العوالم المتوازية للذات]

لمؤلفه الروحاني/ فريدريك داودسون، وهو من كتب (تطوير الذات). راجع الترجمة/ صلاح الراشد. دار النشر: الأكاديمية الدولية للتنمية الذاتية، الطبعة الأولى/ ٢٠١٥م.

➲ تضمن الكتاب عبارات كفرية في تقرير عقيدة وحدة الوجود؛ ففي ص ٢٤٤ يقول: "وليس اللاوعي جزءاً منك منفصلاً لا يمكن فهمه ويتحكم بك. وأنت لست داخل جسدك، بل إن جسدك في داخلك. وعندما ترى نفسك واحداً سيسهل عليك رؤية المحيط في واقعك على أنه أنت، ورؤية بقية الناس على أنهم أنت (انعكاسات)".

- **ويؤكد على وحدة الوجود قائلاً كما في ص ٢٧٣:** "مدرسة العصر الجديد الجأ إلى اللاوعي، أو النفس الأعلى، أو الملائكة أو المعلمين لإيجاد الحل، راكب أمواج الواقع: الكل واحد وأنت هذا الواحد. أنت السلطة الروحانية".

- **وفي ص ٦٢ يقول:** "أنت لست ضمن الكون، بل إن الكون متضمن فيك بما في ذلك كل شيء من حولك".

- **وفي ص ٢٠٨ يقول مصرحاً بوحدة الوجود تحت عنوان (النفس الأبدية):** "هو جانب النفس الذي يتضمن كل شيء، وهو الكل، وهو ليس أي شيء في الوقت نفسه، المصدر".

- **وفي عبارة صريحة بوحدة الوجود ص ٢٤٤:** "وليس اللاوعي جزءاً منك منفصلاً لا يمكن فهمه ويتحكم بك. وأنت لست داخل جسدك. بل إن جسدك في داخلك. وعندما ترى نفسك واحداً سيسهل عليك رؤية المحيط في واقعك على أنه أنت ورؤية بقية الناس على أنهم أنت (انعكاسات)".

➲ ويصرح بتأليه الذات الإنسانية قائلاً كما في ص٥: "بل ينظر إليك على أنه ذلك الكائن الخالد متعدد الأبعاد وغير المتناهي" ومعنى ذلك: أنه ينظر لجانبك الإلهي الذي لا يحده واقعك الذي تعيشه، بل يمكنه التنقل بين الاحتمالات المتوازية.

- **وقال ذلك في ص ٢٣٧:** "انظر داخل نفسك لترى اللاشيئية التي تتضمن كل احتمال". وعلى طريقة الملاحدة الروحانيين يرى أن كل شيء طاقة، الطاقة نفسها، كل شيء واحد، كما في ص ١٩، ومفهوم الطاقة عندهم بمنزلة الإله المتحكم في الكون، وهذا من الشرك في الربوبية.

- **وفي ص ٢٤٥و ٢٤٦ يصرح** بأن للإنسان قدرات واسعة منها: شفاء الجروح، وعيش المعجزات، ورؤية الأشياء من بعيد، وممارسة التخاطر (والتخاطر: اعتقادهم القدرة على نقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين دون استخدام الحواس الخمس من مسافات بعيدة).

- **وفي ص ٢٧٤ يقول**: "أستطيع شفاء نفسي" وهذا من الشرك بالله.

- **وفي ص ١٩٠ يصرح** بتطبيقه لجلسات التأمل البوذي (وهي عندهم: رياضة عقلية تقوم على التركيز وتحفيز الوعي بزعمهم؛ لتحقيق غايات أخرى كالاسترخاء وموازنة الطاقة والتوصل للسمو الروحي أو الفناء بزعمهم (وحدة الوجود).

- **وفي ص ١٨٦** يتبجح بتكراره لجلسات المانترا الهندوسية، وهي عبارة عن تلاوة صامتة المقدسة، تكرر هذه الصيغ بأعداد غير محددة. تتكون المانترا من مقطع صوتي أو أكثر يصل إلى مائة مقطع بعض هذه المقاطع ترديد لأسماء آلهة في الهندوسية، وبعضها ليس له معنى، ومن أشهر هذه المانترات: (أوم) وهو الصوت البدائي الذي يعتقد أن الكون خلق بواسطته.

- **وفي ص ٢٤٢ يصرح** بما يسميه (الإسقاط النجمي) وهو من تطبيقات الطاقة عند الروحانيين ويسمي بالميدان النجمي أو التجول النجمي، أو الخروج من الجسد، ويطلق عندهم على التجربة الواعية التي تمارسها النفس خارج الجسد؛ حيث يعتقدون أن هناك هيئة نجمية وتسمى بالجسم الأثيري تنفصل عن الجسد الفيزيائي تستطيع السفر خارجه، والاطلاع على أحداث وأشخاص وأماكن لا يمكن إدراكها في موقعها المادي، ويستخدمون في ذلك: التنويم الذاتي، والعقاقير المخدرة، وغير ذلك.

ومن الانحرافات في الكتاب: تصريحه بالجذب البوذي وأن الشبيه يجذب شبيهه كما في ص٢٠.

الخلاصة: أنَّ كتاب [العوالم المتوازية للذات] اشتمل على كفريات متعددة؛ منها: عقيدة وحدة الوجود وتأليه الذات الإنسانية والشرك في الربوبية، وغير ذلك، وهو يروج تحت ستار تطوير الذات في التنمية البشرية.

كتبه / د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة بجامعة الإمام

في ١٠ /٣/ ١٤٤٠.